فلاسفــة اليونــان في بلاد الساســان

أ.د . ندى موسى عباس

وحدة الأبحاث المكانية/كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة ديالى/ جمهورية العراق

البريد الإلكتروني Email : Nadaal.mosawi@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: فلسفة . تاريخ . الساسان . اليونان . جنديسابور.

كيفية اقتباس البحث

عباس ، ندى موسى، فلاسفة اليونان في بلاد الساسان، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Greek philosophers in the country of Sassan

Prof. Dr.Nada Mousa Abbas
spatial research uni
College of Education for the Humanities
Diyala University

Keywords : philosophy . History . Sassan . Greece , Jundisapur .

How To Cite This Article
Abbas, Nada Mousa, Greek philosophers in the country of Sassan,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

By tracing the path of the Greek heritage (philosophy, medicine and various sciences) to the countries of the East, we find that the philosophers of Athens may have settled their destination as immigrants, towards the countries of the Sasanian Empire (224-642 AD), after the incident of the closure of the Byzantine Emperor (Eastern Rome) Justinian I (527-565M) to all the philosophical schools in Athens and those in the rest of the provinces belonging to him! On the pretext that it is pagan and threatens the Christian religion, which has become an official religion in his country.

These philosophers carried with them, in their emigration, their books and all that they could carry from the manuscripts of the classical Greek heritage. Since then, Greek philosophy settled in the city of Gtndisapur for a period of six (6) centuries, before moving to Iraq during the era of the Abbasid Caliphate.

Here, several questions arise for us, including; What are the reasons for their going to the country of the Sassans in particular? Were they the first to publish Greek philosophy in it? Or is there those who preceded them and there are those who followed them? ! And why did they settle in the city of Jundishapur specifically? What is their influence on Eastern thought and culture in general, and Persian culture in particular?

ملخص البحث :

تتبع البحث مسيرة انتقال التراث اليوناني (الفلسفة ، والطب ، والعلوم المتنوعة) الى بلدان المشرق ؛ فكانت المدائن عاصمة الامبراطور كسرى الاول انوشروان (٥٣١ – ٥٧٩ م) مقر فلاسفة اليونان في عهده ، ثم جاءت حادثة أغلاق الامبراطور البيزنطي (الامبراطورية الرومانية الشرقية) جستنيان الأول (٥٢٧ – ٥٦٥ م) لكل المدارس الفلسفية في اثينا وبقية الاقاليم التابعة له ! بحجة انها وثنية وتهدد الإيمان بالديانة المسيحية التي اصبحت ديانة رسمية في بلاده ؛ فهاجر غالبية فلاسفة اثينا ، والاسكندرية قاصدين بوجهتهم نحو بلاد الامبراطورية الساسانية (٢٢٦ – ٦٥١ م) حاملين معهم كتبهم ، وكل ما استطاعوا جلبه من مخطوطات التراث الاغريقي الكلاسيكي ، ومنذ ذلك الحين استقرت الفلسفة اليونانية في مدينة جند يسابور مدة ستة (٦) قرون ، قبل ان تنتقل الى العراق في عصور الخلافة العباسية .

هنا تبرز لنا عدة أسئلة منها ؛ ماهية اسباب توجه فلاسفة اليونان الى بلاد الساسان بالتحديد ؟ وهل كانوا اول من نشر الفلسفة اليونانية فيها ؟ ام ان هناك من سبقهم ؟ ! ولماذا استقروا بكثافة في مدينة جند يسابور ؟ وما هو تأثيرهم على الفكر والثقافة الشرقية عامة والفارسية خاصة ؟

المقدمة :

من الطبيعي ان يتطلب البحث في أية فكرة أو مسألة ، ان يكون هناك أولا اطلاع على كل الآراء ووجهات النظر والانتقادات ، والملاحظات التي سبقت البحث ، للخروج بفهم ، ورأي ناضج ومعمق ،الى حد ان لا يستبعد الوصول الى درجة الابداع ! سواء بأبداء معلومة ، أو تفسير جديد فيها ، ليشكل جزءاً مهما من المعرفة التراكمية للموضوع معنى ان أي دراسة تحتاج الى تأسيس تسلسل زمني في دراسة التطور ، والنمو ، والتوسع الفكري ، والمعرفي ، فضلا عن العناية بترتيب نسق الحقائق .

مما لا شك فيه ان حاجة الباحثين الماسة لتتبع مسيرة الفلسفة اليونانية ، توضح كيفية نضج عقلية الانسان وتوسع نمو الفكر الانساني ، من خلال الاحاطة بتاريخ الفلسفة العام

(الشخصيات ، والافكار ، والنظريات ، والمفاهيم والأسس ، والمصطلحات) هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ألتماس الفائدة في الاستزادة من قوانين نشوء الالهام والحس الفلسفي ، الذي ظهر عند الشعوب المتحضرة القديمة .

قسم البحث الى أربعة (٤) مباحث ؛ فناقش المبحث الاول الجذور الشرقية للفلسفة اليونانية ، فيما بين المبحث الثاني مسالة العلاقات الفارسية – اليونانية وتأثيرها في وصول فلسفة اليونانية الى بلاد ، ومسارات اتصالات فلاسفة اليونان مع ملوك بلاد فارس ، فيما ركز المبحث الثالث على اهتمام ملوك فارس بالفلسفة والطب والعلوم الاخرى . أما المبحث الرابع فقد سلط الضوء على اسباب اهمية مدينة جند يسابور ودورها في نشر الفلسفة اليونانية بالشرق ، لا سيما في بداية العهد الاسلامي .

المبحث الاول
الجذور الشرقية للفلسفة اليونانية

لوحظ ان مسار الفلسفة هو على منوال الحضارات الانسانية في انتقالها من بلد الى اخر ، بفعل عملية تلاقح العقول وتبادل الافكار ، حتى باتت الفلسفة عنصراً حيوياً من عناصر التراث الفكري الإنساني ، وعليه لم نعدم إشارات متعددة ومهمة من قبل فلاسفة وعلماء اليونان ، تفيد بان أصول حضارتهم ذات جذور شرقية ! [١] ، وذلك قبل ان تنتقل بدورة عكسية ، ولعدة عوامل منها السياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية ، والدينية ، والعلمية (الطبية) من الغرب الى الشرق .

في نص للفيلسوف الإنكليزي كوبلستون Copleston (١٩٠٧ – ١٩٩٤م) قوله : " لا يمكن فهم أية فلسفة فهماً حقيقياً وشاملاً ، ما لم ينظر اليها في سياقها التاريخي " [٢] ، ومن هنا جاء البحث عن الأسباب وراء تميز اليونانيين بالفكر الفلسفي ، ولذا نجد بعض الباحثين ينكر الاعجاز الفلسفي الخاص باليونانيين لكونه كما يرى النشار : " لم ينشأ من فراغ بل نشأ متأثراً بما سبقه من إبداع فكري (شرقي) ، ضارب في أعماق التاريخ ، بما أنجزه بناة الحضارات الشرقية القديمة " [٣] ، وعلى حد قول مؤرخ الفلسفة الباحث الفرنسي شارل فرنر Charles Werner (١٨٧٨ – ١٩٦٩م) ان " الفلسفة اليونانية انما نشأت من تماس اليونان بالشرق" [٤].

يقرر ديوجينيس الاثرتي ان التراث الفلسفي اليوناني الكلاسيكي يعود بجذوره الى الشرق القديم ؛ فهو الاقدم والاصل والاساس الاول [٥] ، فيما رأى سارتون ان : " المؤثرات الشرقية يجب ان تعتبر متقدمة على ما أثمرته جهود اليونان ، وكفانا سوءاً اننا أخفينا الأصول الشرقية التي لم يكن التقدم الهيليني مستطاعاً بدونها ، [ومن] سذاجة الأطفال ان نفترض أن العلم بدأ في

بلاد الإغريق ، فان " المعجزة " اليونانية سبقتها آلاف الجهود العلمية في مصر وبلاد ما بين النهرين وغيرهما من الأقاليم ، والعلم اليوناني كان أحياء أكثر منه اختراعا " [٦] .

يبدو ان رحلات فلاسفة اليونان الاوائل الى الشرق في عهد التاريخ الاوربي الكلاسيكي ! نتج عنه ما يعرف بنظرية التأثير والتأثر ، والذي لم ينكره فلاسفة اليونان ، فقد كان لذلك دور بارز في " بلورة بعض معالم الفكر اليوناني القديم " [٧] ، وامتدت مدة التأثر على طول القرن السادس قبل الميلاد(العصر الكلاسيكي والهلنستي) الى القرن السادس الميلادي(العصور الوسطى) [٨] .

لم يخفي فلاسفة اليونانيين يوماً ان عناصر مهمة في حضارتهم كالديانة والفلسفة هي ذات جذور شرقية ؛ فعلى سبيل المثال ان فيلسوفهم الاول طاليس الملطي Thales of Miletus (٦٢٦ – ٥٤٦ ق.م) كان من اصول شرقية فينيقية ، وقد بينت المصادر انه سبق وأقتبس من الجداول الفلكية البابلية ، الامر الذي مكنه من التنبؤ بالكسوف الشمسي سنة ٥٨٥ ق.م [٩] . كذلك اشارت المصادر الى الفيلسوف فيثاغورس الساموسي Pythagoras of Samos (٥٧٠ – ٤٩٥ ق.م) بأنه اخذ فكرة التناسخ عن التراث الشرقي ، وهي فكرة مزدوجة بين الاصل المصري والهندي[١٠] حيث كان قد تجول في بلاد مصر وبقي فيها عشرون(٢٠) سنة قبل ان يأسره الفرس ويأخذونه الى بلاد بابل [١١] وهناك اكمل تعلمه للطب ، وأسرار الرياضيات (الهندسة) ، فضلا عن بعض الجوانب من الموسيقى [١٢] . كذلك قام الفيلسوف اليوناني ديمقريطس Democritus (٤٦٠ – ٣٧٠ ق.م) ، وهو احد مؤسسي ومطوري فلسفة الطبيعة الذرية، برحلته الشهيرة الى بلاد مصر حيث مكث بها خمسة(٥) سنوات أطلع خلالها على العديد من العلوم قبل ان يرحل الى بلاد الهند وهناك جادل حكمائها ؛ بعد التعرف على علومهم الموسوعية [١٣] . فيما نقل لنا الفيلسوف افلاطون Plato (٤٢٧ – ٣٤٧ ق.م) محاورة للمشرع والقانوني الأثيني صولون Solon (٦٤٠ – ٥٦٠ ق.م) مع كاهن احد معابد بلاد مصر حيث قال له : " أوه يا صولون إنكم ايها الهيلينيون لستم سوى أطفال أعني أنكم كلكم فتيان في الفكر والعقل ، وليس عندكم علم عتقه الدهر " [١٤] .

شكلت اقتباسات الفلاسفة اليونانيين في علم الفلك من العراقيين (البابليين) ، والرياضيات من المصريين (الفراعنة) ، فرصة ليقظة فكرية في اكتشاف عناصر فلسفية [١٥] ، التي عمدوا الى تنميتها وتطويرها ، وهنا لا يسع أي باحث ان " يطعن في أصالة العبقرية اليونانية " [١٦] . وعلى الرغم من ان اليونانيين كانوا يعدون الفلسفة " ترفاً يقدم للأقلية " [١٧] ، لكنهم رغم ذلك تفردوا بخاصية " عجيبة " ، الا وهي المبادرة في مجال فلسفتهم الفكرية والنظرية

الحرة التي اوصلتهم الى التحقيق بماهية الأشياء [١٨] ، وشكلت هذه الشجاعة الذهنية المتميزة ، امكانية انشاء نمط خاص بفكرهم التأملي ، كان من اولى فضائلها سعيهم الى القضاء وبشكل نهائي وحاسم على الأساطير ، سواء في كتاباتهم الفلسفية أو العلمية [١٩] .

لقد أثرت الحضارة الهلنستية في مجال التبادل الثقافي بين الفرس واليونان ، على المدارس اليونانية ومنها المدرسة الرواقية ، والابيقورية ، لينتهي الامر الى خليط من مادة غربية(يونانية – ورومانية) ـ شرقية (روحانية) ظهرت بوضوح في مدارس الاسكندرية [٢٠] ، وانطاكية ، ونصيبين ، والرها ، فضلا عن مدرسة جنديسابور [٢١] .

المبحث الثاني

العلاقات الفارسية – اليونانية

كان الاحتكاك بين اليونانيين العصر الكلاسيكي والمشارقة على أشده ، في مستعمرة اليونانيين أيونيا Ionia الواقعة عند بحر ايجة (بين اليونان والأناضول) ، بمحاذاة الساحل الغربي لآسيا الصغرى [٢٢] ؛ اذ استولى الفرس على مملكة الميديين Medes (549 – 678ق.م) الفاصلة بينهم وبين أيونيا من حدودها الشمالية الغربية ، ومن هنا بدأ الاحتكاك بين الحضارتين ! [٢٣] وما نتج عنه من تأثير مجاورتها لمواطن الحضارة الشرقية المزدهرة في العراق وبلاد الشام ومصر [٢٤] ، ما عرف عن اهتمامات فلاسفة هذه الجزيرة الدينية ، ونقاشاتهم العلمية الجريئة ، التي حفزت عندهم تشكيل الفلسفة اليونانية الكلاسيكية ، وتحديد اتجاهاتها ، ، فتابعت الفلسفة اليونانية الاولى موضوعات فلسفية شرقية [٢٥] .

سكن اليونانيين الجزيرة مع الايونيين (قبيلة ايونيانس) Ionians منذ قديم الازل ، وكانت مملكة ليديا Lydia (٦٨٧ – ٥٤٦ ق . م) هي التي تحكمهم ، وكانت المسافة بينها وبين شمال غرب بلاد الرافدين ألف (١٠٠٠) ميل ، وبينهما مملكة ميديا ، التي كانت محطة احتكاك الايونيين بالحضارات الشرقية القديمة [٢٦] ؛ فكانت مدينة وميناء ميليتوس الايونية اليونانية Miletus وهي ميناء أسست فيها اول مدرسة فلسفية كلاسيكية ، وهي مدرسة طاليس الملطي الفينيقي [٢٧] ، وانبرى فلاسفتها في التصدي لعلوم متعددة ومنها نقلت الى اثينا حيث هاجر اليها الفلاسفة الايونيين في القرن الخامس قبل الميلاد لتغدو على اثر ذلك مركزا ثقافيا متألق ومدرسة لليونانيين [٢٨] . وبلغت اثينا اوج ازدهارها من القرن الرابع قبل الميلاد الى القرن السادس الميلادي [٢٩] .

من مؤكد إن العوامل الدينية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وبنطاق واسع التبادل التجاري تسببت بشكل مباشر في ازدهار النشاط الفكري عند اليونانيين ، حيث ان : " علم اليونان وفلسفتهم بدأ في التطور في تلك المنطقة ذاتها التي يتوقع فيها التبادل[التجاري] مع الشرق " [٣٠] . وفيما يخص اقتباس التكوين الديني ، والذي اتى بعد التبادل التجاري ؛ فقد تمثل في الصورة الدينية للاهوت الشرقي عند اليونانيين والذي كانوا يسموه بـ " الفلسفة البربرية " [٣١] ، وهي تسمية خاصة عندهم للشعوب غير المتحضرة بحضارة اليونان وعليه فقد نعتوا بهذه التسمية " كل فلسفة متقدمة على الفلسفة اليونانية " [٣٢] .

يعد الاحتكاك السياسي – العسكري هو الاكثر أتساعاً وشمولا لليونانيين ، والمقدونيين ، والرومان مع الشرق القديم ، وتحديدا مع بلاد فارس ؛ اذ لمدة أربعة (٤) قرون تبادلوا خلالها الانتصارات والهزائم (٢٢٦ – ٦٢٨ م) وابتداء من القرن السادس قبل الميلاد أصبحت الاقاليم الممتدة من آسيا الوسطى حتى بلاد أيونيا تحت سلطة حكام بلاد فارس تنفيذا لمشروع توسعي وبحرب مشتعلة ومستمرة [٣٣] . ويمكن ملاحظة اشارات المصادر عن الامبراطورية الاخمينية (٥٥٠ – ٣٣٤ ق.م) التي كانت قوة عالمية ، هيمنت لما يزيد على قرنين من الزمان، بان جيشها كان يضم جنوداً مأجورين(مرتزقة) من جميع الاقوام المجاورة ، لا سيما من الاغريق [٣٤] .

أعتاد الامبراطور الاخميني الثالث داريوش الكبير (٥٢١– ٤٨٦ ق . م)على أرسال الأسرى اليونانيين مغلولين الى بلاد فارس ، وتحديدا لمدينة الشوش (سوسة عاصمة العيلاميين) [٣٥] ، وذلك قبل أن يسكنهم في مستوطنات ساحل الخليج الفارسي [٣٦] ، ورغم العداء الا ان مؤرخوا اليونان يذكرونه بمزيد من الاحترام[٣٧] ، بيد ان الاسكندر المقدوني (الكبير ، ذو القرنين) Alexandev the great (٣٣٦–٣٢٣ ق.م) وكان من تلامذة وطلاب الفيلسوف اليوناني الكبير ارسطو ، تمكن من إلحاق الهزيمة بالاخمينيين في ثلاثة مواقع ليسقطها سنة ٣٣٤ ق.م [٣٨] ، فقتل من المرتزقة اليونانيين الملتحقين بالجيش الاخميني أعداد كثيرة ، وأسر ما يقارب الالفين(٢٠٠٠) مقاتل يوناني [٣٩] ، حيث أرسلهم الى مقدونيا كعبيد للقيام بالإعمال الشاقة باعتبارهم خونة وفق قرارات مؤتمر كورنث Corinth [٤٠] .

اراد الاسكندر الكبير ان يبشر للحضارة اليونانية (الهلينية) في جميع بلدان الشرق القديم التي أحتلها ، لكن الامر أنعكس عما أراده تماماً [٤١] ؛ فقد أعجب بالمراسيم والعادات الفارسية وقلدها ، لا بل انه تزوج بنت الملك دارا (داريوش)الثالث [٤٢] ، امبراطور الدولة الاخمينية التي انهى الاسكندر الكبير وجودها ، وهكذا ذاب افراد الجيش الاغريقي بدورهم

بالحضارة الشرقية التي خالطوا شعوبها وضاع تميزهم كيونانيين [٤٣] ؛ حيث تداخلت الحضارة اليونانية مع الحضارة الشرقية المتنوعة [٤٤] ، ولعل من أهم أسباب هذا التداخل هو هجرة آلاف اليونانيين الى بلدان الشرق لا سيما بلاد بابل ، فارس ، والهند ، ومصر ، فضلا عن آسيا الصغرى ، وسوريا ، وفينيقيا ؛ فاندمج الدم واللغة والثقافة الهلينية مع ثقافات بلدان الشرق [٤٥] ، وأثر الطابع الجديد الذي أصبح يدعى بالحضارة الهلنستية في توطين القادة المقدونيين ، الذين استمر وجودهم كقوة حاكمة في الشرق حتى بعد وفاة الاسكندر الكبير [٤٦].

كان الجنود المقدونيين من جيش الاسكندر الكبير هم من أطلق على الفرس تسمية مجوس Magic وتعني السحر ، وكانوا يطلقونها على كهنة الزرادشتية [٤٧] ، وبقي هذا المفهوم حتى التاريخ الحديث حيث نجد الفيلسوف والشاعر الألماني فردريك نيتشه Friedrich Nietzsche (١٨٤٤ – ١٩٠٠م) يؤلف كتابه " هكذا تكلم زرادشت " الذي تسبب بالحرب العالمية الثانية ، حيث عبر من خلال شخصية زرادشت عن نظريته في " الانسان المتفوق " والخارق ليتحول المفهوم الى ايديولوجية نازية في " الانسان السوبرمان " [٤٨] .

في القرن الثالث قبل الميلاد تشكلت ثقافة الفرس الفرثيين(البارثيين) Parthians وهم من الشعوب الايرانية القديمة [٤٩] ، من مناشئ عدة وان بدت غير متجانسة لكنها صهرت في بودقة وادة هي الامبراطورية الفارسية الساسانية ، فحتى عندما برزت الثقافة الهلنستية (الشرقية المطعمة باليونانية) طيلة حكم الدولة الفرثية ، لكن الفرس تخلصوا من السيطرة السلوقية ، واستقبلوا هذا التحرر بالعودة التدريجية الى إحياء التقاليد الايرانية .

بعد سقوط المملكة سنة ٢٢٦ م ، انتقل الحكم الى مملكة الاكاسرة الساسانيين (٢٢٦ – ٦٥١ م) وهي اخر امبراطورية فارسية قبل الاسلام ، لترث العداء الفارسي – اليوناني ، والمقدوني ، والروماني ، مستمراً لمدة اربعة(٤) قرون للسنوات ٢٢٦–٦٢٨ م [٥٠] ، وقد تمكن الجيش الساساني بعهد الامبراطور شابور الاول أو سابور بن أردشير(٢٤٠– ٢٧٠ م) من أسر الامبراطور الروماني فاليريانوس أو فاليريان Valerlanus (٢٥٣ – ٢٦٠ م) في سنة ٢٦٠ م ، وذلك في معركة الرها الحاسمة المسماة بمعركة اديسا Battle of Edess [٥١] ، حيث بقي في اسر الامبراطور الفارسي حتى وفاته سنة ٢٦٧ م [٥٢] .

فتح الطريق واسعا امام اجتاح الامبراطور سابور الاول بعد انتصاره في معركة الرها ليمد نفوذه الى مدن شمال سوريا (الرها ، وأنطاكية ، ونصيبين) ناشرا فيها نفوذه ، وكان علماء وفلاسفة التراث اليوناني – الروماني قد تمركزوا بها ، وذلك قبل ان ينطلق نحو ما تبقى من اراضي الشرق الاوسط ، وأسيا الصغرى [٥٣] . وفي عام ٥٦٢ م عقد الامبراطور الساساني بهرام

الخامس (٤٢٠ – ٤٣٨ م) معاهدة التعايش السلمي (اتفاقية سلام) مع الجانب البيزنطي وتعهد الطرفان بالعودة لشروط معاهدة عام ٤٢٢ م ، والتي كان من ضمن بنودها التأكيد على " ترك النصارى ولا سيما الفلاسفة منهم في سلام " [٥٤] ، وكذلك التعاون المشترك في صد خطر القبائل البربرية القفقاسية (القوقاز) وحماية المعابر منهم [٥٥] ، وفيما بعد وفي عهد الامبراطور أنوشروان تحديدا أبدى فلاسفة اليونان رغبتهم بالعودة لبلادهم لعدم قدرتهم على التأقلم مع مفاهيم المجتمع الفارسي [٥٦] فضمن لهم الامبراطور إضافة بند لمعاهدة سنة ٥٦٢ م ، ان يحفظ لهم الامبراطور البيزنطي حقوقهم بالعودة احرار الى بلادهم والعيش بسلام بديارهم [٥٧] .

من الجدير بالذكر انه وعلى مر العصور عرفت حالة هجرة طوعية لليونانيين بأعداد كثيرة من الهاربين والمطرودين ، الى بلاد آسيا الصغرى القديمة ولجوئهم الى بلاط ايران [٥٨] ، وكانت زوجة اردشير نفسها يونانية [٥٩] كذلك يذكر عن دموستين الخطيب اليوناني المشهور تأكيده وحثه الدائم " على صداقة إيران لليونانيين " [٦٠] ، فيما نقلت المصادر نصوص مطولة عن نسطور (الحكيم والبطريرك اليوناني) وكيف انه كان " يحب الفرس بطبيعته " [٦١] كما نجد ان اغلب اطباء بلاط كسرى انوشروان هم من النصارى ، اما الجيش الايراني فقد عرف عنه استخدامه " الاف الجنود اليونانيين كمرتزقة " ، حتى وصلوا في احدى الحملات الى ثلاثة عشر ألف منهم (٣٠٠٠) [٦٢] .

المبحث الثالث

اهتمامات ملوك الساسان العلمية والفلسفية

مع ان الفرس لم يكونوا ليعيروا الاهتمام للعلوم في بدايات تأسيس دولهم الكبيرة الواسعة والممتدة لأطراف ، اذ كانوا مكتفين بديانتهم الزرادشتية ، وما تبثه من اخلاقيات مثالية [٦٣] ، لكن كهنة الزرادشتية اشتهروا عند اليونانيين بحيازتهم المعرفة بالحكمة والعلم ؛ فصوروهم كمستشارين وأساتذة لملوك فارس ، الذين كانوا لا يقدمون على عمل دون أخذ رأيهم والعمل به [٦٤] .

من خلال مدة الصراع الحربي الطويلة بين الإمبراطوريات الفارسية – اليونانية ، والمقدونية ، والرومانية ، لم يكن النصر الحقيقي للفرس عسكري بقدر ما كان في الانتفاع من علوم وثقافة اليونانيين ! فعلى سبيل المثال رأى الإمبراطور شابور الاول(٢٤١ – ٢٧٢ م) ان للأسرى اليونانيين والرومانيين دراية في العلم والمعرفة ويمتلكون مهارات فنية ومعمارية ؛ وهنا حرص على أرسالهم الى الاراضي الفارسية ، ودفعه اهتمامه بالعلم والمعرفة ان خصص لهم مدن غرب بلاد الساسان مثل مدن اقليم خوزستان ، ومدن اقليم عربستان (الأحواز) وهي : جند

يسابور أو عسكر سابور [٦٥] ، أو جندي يسابور [٦٦] ، وتلفظ بالفارسية جند يشابور أو كندي شاه بور ، ومدينة رأس (طريق الخور) ومدينة تستر أو ششتر [٦٧] ، وقد كثر طلبة علم الطب ، والأساتيذ الاطباء في هذه المدن [٦٨] ، لا سيما وان شابور الاول قد استقبل الفلاسفة والعلماء الرومان الفارين من الدولة البيزنطية ، وسمح لهم ان يعيشوا وفقاً لقوانينهم ، ويتكلموا بلغتهم الخاصة ، لا بل ويمارسوا عباداتهم وطقوسهم الدينية بحرية تامة [٦٩] . وفيما بعد أنشأ الامبراطور هرمز بهرام الاول (٢٧٢ – ٢٧٣ م) مستعمرات أخرى من الأسرى الرومانيين المثقفين بالثقافة اليونانية وأستخدمهم في شؤون الدولة ، والمؤسسات العلمية مثل المدارس وغيرها ، وان منهم من كان متفوقا بالطب والهندسة ، والفن [٧٠] .

انتعشت المدنية اليونانية الهلنستية Hellenisme ، في أيام الامبراطور كسرى الاول أنوشروان ، وكذلك نشطت الحياة العلمية والعقلية في دولته [٧١] ، حتى ان اللاجئين من العلماء والفلاسفة اليونانيين والرومان كانوا يسمونه بـ " الملك الفيلسوف " وبـ " الملك افلاطون " لاهتمامه به ، وبالمقابل كان هو قد اعتبر الاسرى من الفلاسفة والعلماء والاطباء '' رعايا الملك '' وأجرى لهم الارزاق [٧٢] منهم وعلى العموم فقد اغرم بكتب الفلاسفة اليونانيين لاسيما أرسطو وأفلاطون ، وأبدى " اهتماما واضحاً بالآراء الفلسفية التي كانت في أيامه " [٧٣] ، لوسع افقه وتفكيره الحر وعقليته العلمية ، والبحثية المتميزة ، في مسائل وجواني متعددة ، ومع انه كان يتقن اللغتين السريانية والسنسكريتية ولكنه كلف احد المطارنة من النصارى السريان ان يترجم له كتب ارسطو ولا سيما كتاب " المنطق " لمحتواه القيم في الآراء التاريخية ، ووصفه للعالم وغير ذلك من نظريات الخلق [٧٤] .

كان الطبيب اليوناني أورانيوس Uranios هو من يعلم كسرى انوشروان الفلسفة ؛ ذلك انه ورغم كونه زرادشتيا لكن نفسه كانت تتوق للبحث في الآراء المختلفة للمسائل الدينية ، والطبيعية ، فكان له مجلس للعلماء يعقد بكل أسبوع حيث يتجمع الموابذة (كهنة الزرادشتية) فـ " يناقشوا أستاذه في المسائل الطبيعية وما شابهها ، كمسألة ما اذا كانت الدنيا لا متناهية ، وهل لها علة واحدة ! " [٧٥] .

في عام ٥٢٩ م أضطهد الامبراطور البيزنطي جستنيان الفلاسفة ، وأوصد أبواب مدارسهم في أثينا ؛ فهرب منهم سبعة من فلاسفتهم الى البلاط الساساني في المدائن وقد رحب بهم الامبراطور كسرى الاول أنوشروان أشد ترحيب وهؤلاء الفلاسفة هم : " دماسكيوس السرياني Damascius ، وسمبكيوس الصقلي Simplicios وايليموس الفريجي Eulamiosle

Phrygien، وديـوجين الفينيقـي Diogene ، وايزيـدور Isidore وبرشـيانوس الليـدي Priscianosle Lydien [٧٦] .

المبحث الرابع

مدينة جند يسابور

امر الامبراطور شابور الاول ببناء مدينة جند يسابور ، بعد معركة اديسا ، من قبل أسرى الروم ممن تثقفوا بالثقافة اليونانية [٧٧] ، ولبعض من جنده [٧٨] ؛ فغدت المدينة موطن للأسرى من الاصول اليونانية ، والرومانية والسريانية ، وقد شاركوا في بنائها ، وشاعت في المدينة لغاتهم الى جانب اللغة الفارسية القديمة (الفهلوية) [٧٩] . وقد دام وجود المدينة بسبب كونها غدت ملتقى لمجمع علمي وفلسفي مشهور مدة خمسة قرون (من الثالث حتى السابع الميلادي) [٨٠] .

أستثمر الملك الساساني انوشروان وجود الأسرى في مدينة جند يسابور وأنشأ اول مدرسة طبية ، ثم توسعت المدرسة ونمت بفضل اساتذة الفلسفة ، والاطباء ، والعلوم الاخرى ، ومن الجنسيات المتعددة (الهنود ، واليونان والرومان ، والسريان النصارى) ، الذين كانوا بحماية الملك ، لا سيما وانهم كانوا يديرون المدرسة ؛ وقد تعددت مناهجها في العلوم المتنوعة ، وغدت اهم مركز ثقافي وعلمي [٨١] ، واتسمت بسمعة عالمية ممتازة ، لتكون من الكبر والتوسعة بما يشبه الجامعة اليوم [٨٢] ، وبفضلها أستطاع ملوك الساسان اعادت انشاء خزائن الكتب ، عوضاً عن تلك التي خربها جيش الاسكندر المقدوني [٨٣] .

كان " أطباء اليونان والروم الذين يأسرون في حروبهم مع بلاد ايران ، يحظون بالتكريم ، ويعاملون معاملة المستضاف " [٨٤] ، ولهذا الغرض أسس مدرستها الطبية ، ومنذ القرن الرابع الميلادي أصبحت المدرسة تعد أكبر مركز علمي في بلاد الساسان ؛ وأشتهر منهم أطباء ، كانوا يدرسون الطب ، ويضعون قوانين العلاج [٨٥] ، فضلا عن كون رواد العلم باتوا من كل حدب وصوب يشدون الرحال اليها [٨٦] ، وقد ارتكزت على العلوم المتنوعة ، والفلسفة والمعرفة اليونانية والرومانية الكلاسيكية [٨٧] ، وهكذا نجد ان اليونان والرومان كانوا أساتذة الفرس الساسانيين [٨٨] .

وعندما جاء الامبراطور شابور الثاني الملقب بذي الاكتاف (٣٠٩ – ٣٧٩ م) انبرى الى تعمير مدينة جند يسابور التي تعرضت الى الخراب ، وعزم على تجديد رونقها كمركز علمي ، وإحياء نشاطها العقلي ، ؛ فعاد ليجمع الكتب الفلسفية واليونانية لها ، وترجمت العديد منها الى اللغة

الفارسية (الفهلوية القديمة) ، وكذلك عمد الى استقدام كل من ذاع صيته وعلت شهرتها في علوم الطب من الهنود ، والسريان ، واليونان ، ولجأ اليها عدد كبير من الاطباء الروم ، وهرع اليها الطلاب والمدرسون من كافة انحاء العالم ! [٨٩] ، حتى ان الامبراطور البيزنطي قسطنطين (٣٠٦ – ٣٣٧ م) ارسل له رسالة يشكره على حسن معاملة السريان من النصارى ويوصيه بهم [٩٠] .

في عام ٤٨٩ م أغلق الامبراطور البيزنطي (الروماني الشرقي) زينون Zenon (٤٢٥ –٤٩١ م) مدرستي الرها وأنطاكية بسبب اعتناق أساتذتها المذهب النصراني النسطوري Nestorianism(نسبة لمذهب نسطوريوس ٣٨٦–٤٥١ م الذي أعتقد بالطبيعة البشرية الواحدة للسيد المسيح والتي لها اتصال بالله) ، وجراء تعرضهم لهذا الاضطهاد المذهبي (الديني) هاجر معظم أساتيذ وطلبة النصارى النسطوريين من الرها وتجمعوا في البدء بمدينة نصيبين ببلاد الشام ، وهناك اسسوا مدرستهم الفلسفية – الدينية (علم اللاهوت) [٩١] ، فيما توجه مهجرون اخرون بنحو " تسعمائة (٩٠٠) شخص الى العراق وعاصمة بلاد فارس (المدائن) ، وقد التحق بهم اساتيذ وطلبة الفلسفة والعلوم الرومان منتشرين في مدن إقليمي خراسان ، وسجستان وعربستان (هراة ، وجرجان ، وجند يسابور) [٩٢] ، حيث أستقر بها عدد من أساتذة الافلاطونية الجديدة [٩٣] ، وفتحوا مدارس خاصة بهم ، في ظل بيئة ملائمة لدراسة علم الطب [٩٤] . وكان الامبراطور الساساني يزدجر بن سابور (٣٩٩ – ٤٢٠ م) لطبيعته المسامحة والمسالمة ، قد سمح للنصارى النسطوريين من قبل ذلك بإنشاء الكنائس في بلاده [٩٥] . علما ان مدرسة مدينة انطاكية قد أغلقت بسب النزاعات المذهبية (الدينية) مرتين الاولى من قبل زينون والثانية من قبل كسرى الساسان عام ٥٤٠ م [٩٦] .

استغل كسرى أنوشروان وجود الفلاسفة والاطباء اليونان ، والعلماء الرومان ، والمترجمين السريان (النصارى النسطوريين) فأنشأ عام ٥٥٥ م بيمارستان للمدرسة ، ومن ثم اتجه الى تشجيع الطلبة من كل الجنسيات الغربية والشرقية ، لمواصلة دراساتهم الطبية والفلسفية في المدرسة ؛ وكان يساعدهم بما يحتاجونه في متابعة دروسهم بالهبات القيمة ، وكان يبدي للعلماء غاية الاحترام والتكريم ، ويمد المترجمين منهم بالأموال ويعينهم على التفرغ للترجمة بتقليل صعوبات الحياة ، ولذا بلغت جند يسابور في ايامه ذروة مجدها [٩٧] . فضلا عن حرصه على ارسال الرسل الى مكتبات الهند ، للحصول على المخطوطات الطبية ، لتتم ترجمتها مع الكتب اليونانية الى اللغتين الفارسية القديمة ، والسريانية التي باتت لغة العلم في ذلك العصر ، لتزين مكتبة جند يسابور التي غدت تنافس اكبر مكتبات العالم [٩٨] .

شابهت دراسات مدرسة جنديسابور الدراسات الأكاديمية المعاصرة ؛ حيث اجتمع فيها العديد من الاساتذة (المعلمين) السريان النصارى (النساطرة) ، فضلا عن طلاب العلم من مختلف الثقافات (الفارسية ، والهندية والاليونانية ، والسريانية الارامية) [٩٩] ؛ فهي مؤسسة تعليمية ذات طابع خاص ، لها أنظمتها ، وتقاليدها التي حافظت عليها زمناً طويلاً ، وفضلا عن الفلسفة والرياضيات ، كان منهجها الدراسي في الطب وفق المنهج الهندي ، فضلا عن منهج مدرسة الاسكندرية الذي يعتمد على مختصرات لكتب رائد الطب اليوناني جالينوس Galen(١٢٩ – ٢١٦ م) لشرح المحاضرات في الطب والصيدلة والعقاقير [١٠٠] .

الخاتمة :

عند تتبع مسيرة انتقال التراث اليوناني (الفلسفة والطب والعلوم المتنوعة) الى بلدان المشرق ، رصدت عدة ملاحظات ونتائج وكما يأتي :

١. لا يمكن فهم اية فلسفة بدون الركون الى بدايات نشأتها ، الامر الذي اكده الباحثون بنظرية التأثير والتأثر ب روح الحضارات الشرقية القديمة (العراقية ، والمصرية) .

٢. ان العلاقات بين فلاسفة اليونان بالحضارات الشرقية يمتد بجذوره الى عهود متقدمة تمثلت برحلات طاليس وفيثاغورس ، وديمقريطس ، وافلاطون .

٣. بثلاثة طرق احتك اليونانيين عموما والفلاسفة خصوصا بالحضارة الفارسية وهي : العلاقات التجارية ، الحروب والسياسة ، انتشار المسيحية في الغرب .

٤. أستعان الملوك الفرس بالأسرى اليونانيين ممن تميزوا بالثقافة اليونانية ، وامتلكوا المعرفة في الطب ، والفلسفة والعلوم الاخرى . كذلك كانوا يرحبون ترحيبا جميلا بكل من يهاجر اليهم من اليونانيين ممن يحمل التراث المعرفي والفلسفي اليوناني ، ويعدهم من رعايا الملك ، ويجري لهم الارزاق ، ويترك لهم الحرية بممارسة شعائرهم الدينية .

٥. بناء واعمار مدينة جند يسابور على يد الاسرى المثقفين والمهندسين من اسرى اليونان والرومان ؛ فغدت مدرسة المدينة تعج بأساتذة وطلاب نشروا الفلسفة اليونانية والعلوم ولا سيما علم الطب في بلاد فارس .

٦. تسببت حادثة أغلاق الامبراطور البيزنطي (الامبراطورية الرومانية الشرقية) جستنيان الأول (٥٢٧–٥٦٥ م) لكل المدارس الفلسفية في اثينا وبقية الاقاليم التابعة له ، بسبب أنتشار المسيحية ، الى هجرة غالبية فلاسفة اثينا والاسكندرية قاصدين بوجهتهم نحو بلاد الامبراطورية الساسانية (٢٢٤ – ٦٤٢ م) ، حاملين معهم كتبهم ، وكل ما استطاعوا جلبه من مخطوطات

التراث الاغريقي الكلاسيكي ، ومنذ ذلك الحين استقرت الفلسفة اليونانية في مدينة جنديسابور مدة ستة (٦) قرون ، قبل ان تنتقل الى العراق في عصور الخلافة العباسية .

٧.كان لملوك الساسان دوراً مهماً في انتقال ونشر الفلسفة اليونانية بالشرق ؛ وساهمت كتب الفلسفة والطب المترجمة الى الفهلوية (الفارسية القديمة) ، والسريانية .

٨. اصبح التراث الفلسفي اليوناني جزء مهم من التاريخ الفكري والثقافي للفرس ، بسبب إعجاب الامبراطور انوشروان به ؛ فجمعت كتبه ، وترجم السريان لاسيما النصارى (النسطوريين) اغلبه . فيما بعد نقل الشيء الكثير من التراث الفارسي الجميل (أدب ، وفلسفة ، وعلم وتاريخ) الى اللغة العربية . وسبق ذلك نشاط حركة الترجمة بعهد الخليفة العباسي المأمون .

٩.ظهر تأثير هذا التراث الفلسفي اليوناني عند المسلمين في مصادر العصر العباسي ، لا سيما المؤلفات الأدبية ذات الطابع الفلسفي مثل مؤلفات أبن المقفع والتي أثرت في العديد من الادباء والمثقفين المسلمين في مدهم بالمعلومات الغزيرة والاساليب اللغوية الراقية الجديدة ، والرفيعة المستوى لتتوالى بعدها كتب الجاحظ ، وأبن قتيبة ، وعبد ربه وغيرهم .

الهوامش :

١-الجابري . ٢٠٠٥ م . الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة وحضارة اليونان . ص ١٧٧ .
٢-كوبلستون . ٢٠٠٢ م . تاريخ الفلسفة . م ١ ، ص ٣٢ .
٣-النشار . ١٩٩٨ م . المصادر الغربية والشرقية للفلسفة اليونانية . ص ٩ .
٤-فرنر . ١٩٦٨ م . الفلسفة اليونانية . ص ١٩ .
٥-ديوجينيس اللائرتي . ٢٠٠٦ م . حياة مشاهير الفلاسفة . ج ١ ، ص ص ٢٩ ، ٣٤ .
٦- سارتون . ٢٠١٠ م . تاريخ العلم . ج ١ ، ص ص ٢١ ، ٢٤٦ .
٧-النشار . ٢٠١٣ م . تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي . ج ١ ، ص ٥٩ .
٨- المؤلف نفسه . ١٩٩٨ م . المصادر الغربية والشرقية للفلسفة اليونانية . ج ١ ، ص ص ١١، ١٢ .
٩- فخري . ١٩٩١ م . تاريخ الفلسفة اليونانية . ص ٦ .
١٠- النشار. ١٩٩٨ م . المصادر الغربية والشرقية للفلسفة اليونانية . ص ٨٩ .
١١- جيمس . التراث المسروق . ص ١٦٦ .
١٢-المرجع نفسه. ص ص ٢١ ، ١٦٦ .
١٣- النشار . ديموقريطس . ص ٦ .
١٤- أفلاطون . ١٩٩٤ م . المحاورات الكاملة . م ٥ ، ص ٣٧٩ .
١٥- فرانكوفورت . ١٩٨٠ م . ما قبل الفلسفة . ص ص ١٤٠ – ١٤١ .
١٦- كوبلستون . ٢٠٠٢ م . تاريخ الفلسفة . م ١ ، ص ٤٦ .
١٧- ول ديورانت . قصة الحضارة ، حياة اليونان . م ٢ ، ج ٣ ، ص ٤٧ .
١٨- كوبلستون . المرجع السابق . م ١ . ص ٤٧ .
١٩- فرانكوفورت . المرجع السابق . ص ص ٢٧٤ ، ٢٧٩ .
٢٠- الجابري . المرجع السابق . ص ٢٢٤ .

٢١- زقزوق . ١٩٩٤ م . تمهيد الفلسفة . ص ص ٤٢ – ٤٣ .
٢٢- فرنر . المرجع السابق . ص ١٩.
٢٣- بيرنيا . ٢٠١٣ م . تاريخ ايران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني . ص ١٦٢ .
٢٤- الجابري . المرجع السابق . ص ص ١٩٤ ، ٢٠٦ .
٢٥- ول ديورانت . قصة الحضارة ، حياة اليونان . م ٤ ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ، م ٤ ، ج ٦ ، ص ص ١٣٠ – ١٣١ .
٢٦- فخري . المرجع السابق . ص ٥ .
٢٧- كوبلستون . المرجع السابق . ص ٤٨ ؛ النشار . ٢٠١٣ م . تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي . ص ص ١٠ ، ٣١ .
٢٨- روبرتس . ٢٠١٤ م . هيرودوت . ص ٢٤ .
٢٩- بدوي . تاريخ الفكر اليوناني . ص ١١.
٣٠- كوبلستون . المرجع السابق . ص ٤٦ .
٣١- بدوي المرجع السابق . ص ١٨.
٣٢- جيمس . المرجع السابق . ص ٣٥ .
٣٣- الاعظمي . تاريخ الدولة اليونانية والفارسية في العراق . ص٥ .
٣٤- زيدان . ٢٠١٠ م . خلاصة تاريخ اليونان والرومان . ص ص ١٤–١٥، ٤١ – ٤٢ .
٣٥- الاعظمي .المرجع السابق ونفس الصفحة .
٣٦- بيرنا . المرجع السابق . ص ١٨٨ .
٣٧- الاعظمي . المرجع السابق . ص٥ .
٣٨- النشار . ٢٠١٣ م . تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي . ص ١١ .
٣٩- الناصري . الإغريق تاريخهم وحضارتهم . ص ٢٠٠ .
٤٠- رسل . ٢٠١٠ م . تاريخ الفلسفة الغربية . م ١ ، ص ٣٥٤ .
٤١- الجنابي . ٢٠١٥ م . الاسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل . م ٥ ، ع ١ ، ص ٢١٨ .
٤٢- النشار . ٢٠١٣ م . تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي . ص ص ٩ ، ١٠ .
٤٣- بخيت . ٢٠١٥ م . الفلسفة الإغريقية ومدارسها من طاليس الى أبروقلوس . ص ٥ .
٤٤- ول ديورانت . قصة الحضارة ، حياة اليونان . م ٢ . ج ٣ ، ص ص ٧–٨ .
٤٥- زيدان . ٢٠١٠ م . خلاصة تاريخ اليونان والرومان . ص ٩ .
٤٦- ديوجينيس . ٢٠٠٦ م . حياة مشاهير الفلاسفة . ج ١ ، ص ص ١٣ ، ٢٩ .
٤٧- ول ديورانت . ١٩٤٧ م . قصة الحضارة الفارسية . ص ٦٣ .
٤٨- بيرنيا . المرجع السابق . ص ١٧٧ .
٤٩- أسحق . ١٩٤٨ م . تاريخ نصارى العراق . ص ١٠؛ صالح . ٢٠١٧ م . التعايش السلمي الساساني – البيزنطي . العدد ٢٦ ص ١ .
٥٠- الطبري . ٢٠٠٣ م . تاريخ الرسل والملوك . ج ١ ، ص ٣٩٤ .
٥١- العابد . ١٩٩٩ م . معالم تاريخ الدولة الساسانية عصر الاكاسرة . ص ٤٢ .
٥٢- رستم . ٢٠١٨ م . الروم . ص ٤٨ .
٥٣- صالح المرجع السابق والعدد . ص ٤ .
٥٤- المرجع نفسه والعدد . ص ٣ .
٥٥- كريستنسن . ١٩٨٠ م . ايران في عهد الساسانيين . ص ٤٢٢ .
٥٦- المرجع نفسه . ص ٤١٣ .
٥٧- بيرنيا . المرجع السابق . ص ص ١٨٤ ، ١٨٩ .
٥٨- المرجع نفسه ، ص ٢٠٥ ؛

٥٩- المرجع نفسه ، ص ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
٦٠- المرجع نفسه . ص ص ٢٠٢ ، ٢١٤ .
٦١- ول ديورانت . ١٩٤٧ م . قصة الحضارة الفارسية . ص ص ٤٦ – ٤٧ .
٦٢- المرجع نفسه ، ص ٥٣ .
٦٣- أبن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص ١٨٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ ، ج ١ ، ص ٨١ .
٦٤- الأصطخري ، مسالك الممالك ، ص ٩٣ ، أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٢٢٧ .
٦٥- المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٥٧ .
٦٦- كريستنسن ، المرجع السابق والصفحة .
٦٧- كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٤١٤ .
٦٨- المرجع نفسه ، ص ص ٤١٠ ، ٤١٢ ؛ أسحق . المرجع السابق . ص ٢٠ . .
٦٩- صالح . المرجع السابق والعدد ، ص٤ .
٧٠-بلقاسم . ٢٠١٢ م . نظرة على الحياة الثقافية والعلمية عند الفرس الأقدمين ٢٢٧ –٦٣٥ م . العدد ٢ ، المجلد ٩ ، ص ٢٩٧ .
٧١- صالح المرجع السابق والعدد . ص ١٤ .
٧٢- كريستنسن ، المرجع السابق والصفحة .
٧٣-ول ديورانت . قصة الحضارة الفارسية . ص ١٠١ .
٧٤- كريستنسن . المرجع نفسه . ص ٤١٤ .
٧٥- المرجع نفسه ، ص ص ٤١٠ ، ٤١٢ ؛ الجاف . ٢٠٠٣ م . الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهريين . ج ٢ ، ص ١٠٨ .
٧٦- المرجع نفسه ، ص ص ٤١٢ ، ٤١٣ .
٧٧- الجنابي . ٢٠١٥ م . الاسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل . م ٥ ، ع ١. ص ٣٠٠ .
٧٨- قزانجي . ٢٠١٠ م . أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين . ص ٥٦ .
٧٩-الجنابي . ٢٠١١ م . الاوضاع السياسية في الامبراطورية الساسانية . ص ٣٠٠ .
٨٠- الطويل . ١٩٨٠ م . في تراثنا العربي الاسلامي ، ص ٧١ .
٨١- بلقاسم . المرجع السابق ونفس العدد والمجلد ، ص ٣٠٨ ؛ حتي .١٩٦٥ م . موجز تاريخ الشرق الادنى . ص ص ١٣٦ – ١٣٧.
٨٢- المرجع نفسه والعدد والمجلد والصفحة .
٨٣- الطويل . المرجع السابق ونفس الصفحة .
٨٤- الحيدري . الاحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية . ص ٣١٤ .
٨٥- الطويل المرجع السابق ونفس الصفحة .
٨٦- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص ٤٠٣ .
٨٧- بيرنيا ، المرجع السابق . ص ٣٠٠ .
٨٨- الاب ابونا ، المرجع السابق . ج ١ ، ص ٣٧ .
٨٩- الحسيني ، كتاب التاريخ السعردي شاهد على التفاعل بين النسطورية والدولة الساسانية . ص ٢٢٨ .
٩٠- المرجع نفسه . ص ص ٢٢٩ ، ٢٣٣ .
٩١- مؤلف مجهول . ٢٠١٠ م . التاريخ السعردي . ج ٢ ، ص ١٤٦ .
٩٢- ول ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان . م ٤ ، ج ١ ، ص ٢٧٩ .
٩٣- المرجع نفسه . م ٤ . ج ١ . ص ص ٢٧٨ . ٢٩٠ – ٢٩١.
٩٤- مؤلف مجهول ، التاريخ السعردي . ج ٢ ، ص ١٤٦ .
٩٥- ول ديورانت ، قصة الحضارة ، حياة اليونان ، م ٤ ، ج ١ ، ص ٢٧٩ .
٩٦-كريستنسن ، المرجع السابق . ص ٤٠٧ .

٩٧- صالح . المرجع السابق والعدد ، ص ٣ .
٩٨-فخري . ١٩٩١ م . تاريخ الفلسفة اليونانية . ص ٢١١ .
٩٩- جب . ١٩٧٩ م . دراسات في حضارة الاسلام . ص ٢٩٧ .
١٠٠-أسماعيل . ٢٠١٥ م . الجهود المبكرة المبكرة لأساتذة جنديسابور في نقل الفلسفة الى الحضارة الاسلامية . العدد ٣٥ ، ص ٢٥٥٢ .

قائمة المصادر والمراجع :

أ-**المصادر :**

١-أبن حوقل ، أبي القاسم النصيبي (ت 378 هـ / ٩٨٨ م) ، صورة الارض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٩٢ م ، بيروت .
٢-أبن رسته ، أبي علي احمد بن عمر (ت٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م) ، الأعلاق النفيسة ، مطبعة بريا . ١٨٩٢ م . ليدن .
٣-الأصطخري ، ابو أسحق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣١٤ هـ / ٩٢٥ م) . ١٩٢٧ م . مسالك الممالك . مطبعة بريل . ليدن .
٤-الأصفهاني ، حمزة بن الحسن(ت ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م) . ١٩١٢ م . تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء عليهم السلام . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت .
٥-أفلاطون . ١٩٩٤ م . المحاورات الكاملة . ترجمة شوقي داود تمراز . الاهلية للنشر والتوزيع . بيروت .
٦-الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠ هـ / ٩٢١ م) . ٢٠٠٣ م . تاريخ الرسل والملوك . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . دار الكتب العلمية . بيروت .
٧-مؤلف مجهول . ٢٠١٠ م . التاريخ السعردي . تاريخ نسطوري غير منشور . وقائع سيرت. تحقيق ادي شير . ط ٢ . معهد التراث الكردي . السليمانية .
٨-المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) ، البدء والتاريخ ، مطبعة برطرند ، مدينة شالون .
٩-ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، دار صادر . بيروت .

ب- **المراجع :**

١-الاب أبونا ، البير ، تاريخ الكنيسة الشرقية من أنتشار المسيحية حتى مجيء الإسلام ، المطبعة العصرية ، ١٩٧٣ م الموصل .
٢-الأعظمي ، علي ظريف . تاريخ الدولة اليونانية والفارسية في العراق . مكتبة الثقافة الدينية . بورسعيد .
٣-أسحق ، رفائيل . ١٩٤٨ م . تاريخ نصارى العراق . مطبعة المنصور . بغداد .
٤-أسماعيل ، نادر محمد . ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م . الجهود المبكرة المبكرة لأساتذة جنديسابور في نقل الفلسفة الى الحضارة الاسلامية . حوليات كلية اللغة العربية .
٥-بخيت ، محمد حسن مهدي . ٢٠١٥ م . الفلسفة الإغريقية ومدارسها من طاليس الى أبروقلوس . ط ١ . عالم الكتب الحديث النشر والتوزيع . اربد .
٦-بدوي ، عبد الرحمن :
أ-. ربيع الفكر اليوناني . ط ٣ . مكتبة النهضة المصرية . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة .
ب-. تاريخ الفكر اليوناني . ط ٣ . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة .
٧-بلقاسم ، مرزوقي . بلقاسم . ٢٠٢١ م . نظرة على الحياة الثقافية والعلمية عند الفرس الأقدمين ٢٢٧ -٦٣٥ م . مجلة رفوف . مخبر المخطوطات . جامعة ادرار . المركز الجامعي بريكة . الجزائر .العدد ٢ ، المجلد ٩ .
٨-بيرنيا ، حسن . ٢٠١٣ م . تاريخ ايران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني . ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي . ط ١ . المركز القومي للترجمة . الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية . القاهرة .

٩- الحسيني ، خالد موسى وهبة كامل ابراهيم ، كتاب التاريخ السعردي شاهد على التفاعل بين النسطورية والدولة الساسانية ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٣ م .
١٠- الحيدري ، علي هادي حمزة . ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م . الاحوال الاجتماعية في الدولة الساسانية (٢٢٤) ٢٢٦ – ٦٥١ م) . جامعة بابل . رسالة ماجستير غير منشورة .
١١-ا لجابري ، علي حسين . ٢٠٠٥ م . الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة وحضارة اليونان . دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع . أربد .
١٢- الجاف ، حسن كريم . ٢٠٠٣ م . الوجيز في تاريخ ايران دراسة في التاريخ السياسي من التاريخ الاسطوري الى نهاية الطاهرين مطبعة بيت الحكمة . بغداد .
١٣- جب ، هاملتون . ١٩٧٩م . دراسات في حضارة الاسلام . ترجمة احسان عباس ومحمد يوسف نجم ومحمود زايد . ط ٣ . دار العلم للملايين . بيروت .
١٤- الجنابي ، قيس حاتم هاني
أ-. ٢٠١٥ م . الاسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل . مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية . العدد ١ ، المجلد ٥ . جامعة بابل .
ب-. ٢٠١١ م . الاوضاع السياسية في الامبراطورية الساسانية (٢٢٦ – ٤٥٩ م) . مجلة بابل للعلوم الإنسانية . العدد ٨ . المجلد ١ جامعة بابل .
١٥- جيمس ، جورج جي .ام . التراث المسروق . ترجمة شوقي بلال . المجلس الاعلى للثقافة . مطابع لوتس . الفجالة . مصر .
١٦- ديوجينيس اللائرتي (القرن الرابع الميلادي) . ٢٠٠٦ م . حياة مشاهير الفلاسفة . ترجمة امام عبد الفتاح امام . ط ١ . المجلس الاعلى للثقافة . الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية . القاهرة .
١٧- رستم ، أسد . ٢٠١٨ م . الروم . مؤسسة هنداوي . يورك هاوس . المملكة المتحدة .
١٨- رسل ، برتراند . ٢٠١٠ م . تاريخ الفلسفة الغربية . ترجمة زكي نجيب محمود . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .
١٩- روبرتس ، جينيفرتي . ٢٠١٤ م . هيرودوت . ترجمة خالد غريب علي . ط ١ . مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة . القاهرة .
٢٠- زقزوق ، محمود حمدي . ١٩٩٤ م . تمهيد الفلسفة . ط ٥ . دار المعارف . بلا . مكان .
٢١- زيدان ، جرجي . ٢٠١٢ م . خلاصة تاريخ اليونان والرومان . مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة . القاهرة .
٢٢- سارتون ، جورج . ٢٠١٠ م تاريخ العلم . ترجمة لفيف من العلماء . ط ١ . المركز القومي للترجمة . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية . القاهرة .
٢٣- صالح ، مهدية فيصل . ٢٠١٧ م . التعايش السلمي الساساني – البيزنطي ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية . العدد ٢٦ . جامعة واسط .
٢٤- الطويل ، توفيق . ١٩٨٠ م ، في تراثنا العربي الاسلامي ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .
٢٥- العابد ، مفيد رائف محمود . ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م . معالم تاريخ الدولة الساسانية عصر الاكاسرة . ط ١ . دار الفكر المعاصر دار الفكر . المطبعة العلمية . دمشق .
٢٦- فخري ، ماجد . ١٩٩١ م . تاريخ الفلسفة اليونانية . ط ١ . دار العلم للملايين . بيروت .
٢٧- فرانكوفورت ، هنري . و . هـ . أ . وجون . ا. ولسن وتوركيلدا جاكبسون . ١٩٨٠ م . ما قبل الفلسفة . ترجمة جبرا ابراهيم جبرا . ط ٢ . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بلا . مكان .
٢٨- قزانجي ، فؤاد يوسف . ٢٠١٠ م . أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين . دار دجلة . بغداد .
٢٩- فرنر ، شارل . ١٩٦٨ م . الفلسفة اليونانية . ترجمة تيسير شيخ الأرض . دار الأنوار . بيروت .
٣٠- كريستنسن ، ارثر . ١٩٨٠ م . ايران في عهد الساسانيين . ترجمة يحيى الخشاب . دار النهضة العربية للطباعة والنشر . بيروت.

٣١- كوبلستون ، فردريك . ٢٠٠٢ م . تاريخ الفلسفة . ترجمة أمام عبد الفتاح امام . ط ١ . المجلس الأعلى للثقافة . القاهرة .
٣٢- الناصري ، سيد أحمد علي . الإغريق تاريخهم وحضارتهم . ط ٢ . دار النهضة العربية . بلا . تاريخ ، القاهرة .
٣٣-النشار ، علي سامي و علي عبد المعطي محمد و محمد عبّودي ابراهيم . ديموقريطس . الهيئة المصرية للكتاب . شركة الاسكندرية للطباعة والنشر . الاسكندرية .
٣٤-النشار ، مصطفى :
أ-. ١٩٩٨ م . المصادر الغربية والشرقية للفلسفة اليونانية . ط ١ . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ، القاهرة .
ب-. ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣ م . تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي . ط ١ . الدار المصرية اللبنانية . القاهرة .
٣٥-ول ديورانت ، وايرل .
أ-. قصة الحضارة ، حياة اليونان . ترجمة محمد بدران . دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، ، بيروت .
ب-. ١٩٤٧ م . قصة الحضارة الفارسية . ترجمة ابراهيم أمين الشواربي . مكتبة الخانجي . ، القاهرة .

المصادر والمراجع بالإنكليزية :

A- Sources:

1- Ibn Hawqal , Abu al-Qasim al-Nusaybi (d. 378 AH / 988 AD) . Image of the Eart . Al-Hayat Library Publishing House . 1992 AD . Beirut.
2- Ibn Rustah , Abu Ali Ahmed bin Omar (d. 378 AH / 988 AD), Al-Alaq Al-Nafis . Bariya Press. 1892 AD. Leiden.
3- Al-Istakhri , Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi (d. 314 AH / 925 AD). 1927 AD. Paths of kingdoms. Brill Press. Leiden.
4- Al-Isfahani , Hamza bin Al-Hasan (d. 360 AH / 970 AD) . 1912 AD. History of the Sunnahs of the Kings of the Earth and the Prophets . peace be upon them. Publications of Dar Al-Hayat Library. Beirut .
5- Plato ,1994 AD. Complete interviews. Translated by Shawqi Daoud Tamraz. Al-Ahlia Publishing and Distribution . Beirut .
6- Al-Tabari , Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 921 AD). 2003 AD. The history of the apostles and kings. Verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Scientific Books House. Beirut .
7- Anonymous author. 2010 AD. Price history. Unpublished Nestorian history. Cert Proceedings. Investigated by Adi Sher. 2nd edition. Kurdish Heritage Institute. Sulaymaniyah.
8- Al-Maqdisi , Al-Mutahhar bin Tahir (d. 355 AH / 966 AD) . The Beginning and History . Bartarand Press . Chalons.
9- Yaqut al-Hamawi , Shihab al-Din Abi Abdullah bin Abdullah al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1228 AD) . Mu'jam al-Buldan .Dar Sader. Beirut .

the reviewer :

1-Father Abuna , Al-Bir .1973 AD . The History of the Eastern Church from the Spread of Christianity until the Coming of Islam . Al-Asriyya Press . Mosul.

2-Al-Azami , Ali Zarif. History of the Greek and Persian state in Iraq. Library of Religious Culture. Port Said
3-Isaac , Raphael. 1948 AD. History of Iraqi Christians. Al-Mansour Press. Baghdad .
4-Ismail , Nader Muhammad. 1436 AH / 2015 AD.The early efforts of Jundisapur professors in transferring philosophy to Islamic civilization . Annals of the College of Arabic Language.
5-Bakhit , Muhammad Hassan Mahdi. 2015 AD. Greek philosophy and its schools from Thales to Approclus. 1st edition. The modern world of books . publishing and distribution . Irbid.
6- Badawi , Abdul Rahman :

a- . Spring of Greek thought . 3rd edition. Egyptian Nahda Library. Authorship . Translation and Publishing Committee Press. Cairo .
B- . History of Greek thought. 3rd edition. Authorship, Translation and Publishing Committee Press. Cairo .
7.Belkacem , Marzouki. Belkacem . 2021 AD. A look at the cultural and scientific life of the ancient Persians 227-635 AD. Magazine racks. Manuscript laboratory. Adrar University . Barika University Center. Algeria . Issue 2 . Volume 9.
8.Pernia , Hassan. 2013 AD. The history of ancient Iran from the beginning until the end of the Sassanian era. Translated by Muhammad Nour al-Din Abdel Moneim and al-Sibai by Muhammad al-Sibai . 1st edition. National Center for Translation . General Authority for Amiri Presses Affairs . Cairo .
9.- Al-Husseini , Khaled Musa and Heba Kamel Ibrahi . 2023 AD. The Book of Sarid History . Witness to the Interaction between Nestorianism and the Sasanian State, Journal of the Center for Kufa Studies, University of Kufa .
10.Al-Haidari , Ali Hadi Hamza. 1427 AH / 2006 AD. Social conditions in the Sassanid state (224) 226 - 651 AD). University of Babylon . A magister message that is not published .
11.Al-Jabri , Ali Hussein . 2005 AD. The philosophical dialogue between the ancient civilizations of the East and the civilization of Greece . Dar Al-Kitab Al-Thaqafi for printing . publishing and distribution . Irbid.
12.Al-Jaf , Hassan Karim. 2003 AD. The Brief History of Iran : A Study in Political History from the Legendary History to the End of the Pure Ones . House of Wisdom Press. Baghdad .
13.Gibb , Hamilton . 1979 AD. Studies in Islamic civilization . Translated by Ihsan Abbas, Muhammad Youssef Najm . and Mahmoud Zayed . 3rd edition. House of knowledge for millions. Beirut .
14.Al-Janabi , Qais Hatem Hani :
a- . 2015 AD. Alexander the Great and his global project in Babylon. Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies. Issue 1, Volume 5. University of Babylon .

B- . 2011 AD. The political situation in the Sassanian Empire (226 - 459 AD). Babel Journal for Human Sciences. Issue 8. Volume 1 University of Babylon.
15.James , George GM. Stolen heritage. Translated by Shawqi Bilal. Supreme Council of Culture. Lotus Press. Al-Fajjala. Egypt .
16.Diogenes , Laertes (4th century AD). 2006 AD. Lives of famous philosophers. Translated by Imam Abdel Fattah Imam. 1st edition. Supreme Council of Culture. General Authority for Amiri Printing Press Affairs. Cairo .
17.Rustam , Asad. 2018 AD. roum. Hindawi Foundation . York House. United kingdom .
18.Russell , Bertrand. 2010 AD. History of Western philosophy . Translated by Zaki Naguib Mahmoud . Egyptian General Book Authority . Cairo .
19.Roberts , Jennifer. 2014 AD. Herodotus. Translated by Khaled Gharib Ali . 1st edition . Hindawi Foundation for Education and Culture. Cairo .
20.Zaqzouq , Mahmoud Hamdi. 1994 AD. Introduction to philosophy . 5th edition. Dar Al Maaref. None. place .
21.Zidane , Jurji. 2012 AD. Summary of the history of Greece and the Romans. Hindawi Foundation for Education and Culture. Cairo .
22.Sarton , George . 2010 AD . History of Science. Translated by a group of scholars. 1st edition. National Center for Translation. General Authority for Princely Printing Affairs. Cairo .
23.Saleh , Mahdia Faisal. 2017 AD. Sassanian-Byzantine Peaceful Coexistence, Lark Journal of Philosophy . Linguistics and Social Sciences. Issue 26. Wasit University.
24.Al-Tawil , Tawfiq. 1980 AD, In Our Arab-Islamic Heritage, The World of Knowledge . National Council for Culture . Arts and Literature . Kuwait.
25.Al-Abed , Mufid Raif Mahmoud . 1420 AH / 1999 AD. Landmarks of the history of the Sasanian state, the era of the Aksara . 1st edition . Dar Al-Fikr, House of Contemporary Thought . Scientific Press. Damascus .
26.Fakhry , Majed. 1991 AD. History of Greek philosophy. 1st edition. House of knowledge for millions. Beirut .
27.Frankfurt , Henry. And . H . a . And John. a. Wilson and Turkilda Jacobson. 1980 AD. Pre-philosophy . Translated by Jabra Ibrahim Jabra. 2nd edition. Arab Foundation for Studies and Publishing. None. place .
28.Qazanji , Fouad Youssef. 2010 AD. The origins of Syriac culture in Mesopotamia . Dar Degla. Baghdad .
29.Werner , Charles. 1968 AD. Greek philosophy. Translated by Tayseer Sheikh Al-Ard. House of lights. Beirut .
30.Christensen , Arthur. 1980 AD. Iran during the Sassanid era . Translated by Yahya Al-Khashab. Arab Renaissance House for Printing and Publishing. Beirut.
31.Copleston , Frederick. 2002 AD. History of philosophy. Translated by Imam Abdel Fattah Imam. 1st edition. Supreme Council of Culture. Cairo .

32.Al-Nasiri , Sayyed Ahmed Ali . The Greeks, their history and civilization. 2nd edition. Arab Renaissance House . Cairo.

33.Al-Nashar , Ali Sami, Ali Abdel Muti Muhammad , and Muhammad Aboudi Ibrahim . Democritus. Egyptian Book Authority. Alexandria Printing and Publishing Company. Alexandria .

34.Al-Nashar , Mustafa:

a-. 1998 AD. Western and Eastern sources of Greek philosophy. 1st edition. Dar Qubaa for Printing . Publishing and Distribution . Cairo.

B-. 1434 AH / 2013 AD. The history of Greek philosophy from an Eastern perspective. 1st edition. Egyptian Lebanese House. Cairo .

35.Will Durant , Earl :

a-. The story of civilization, the life of Greece. Translated by Muhammad Badran. Dar Al-Jeel for printing, publishing and distribution . Beirut.

B-. 1947 AD. The story of Persian civilization. Translated by Ibrahim Amin Al-Shawarbi. Al Khanji Library . Cairo .